مداخلة

د. الطاهر خليفة أبوالحسن

رئيس لجنة التنمية المستدامة بوزارة التخطيط / ليبيا

في

ورشة العمل الثانية حول الإستعراضات الوطنية الطوعية في المنطقة العربية (تعزيز الشراكات)

فندق كونراد – القاهرة

26-27 فبراير 2020

ملخص العرض

أولاً : تبنت وزارة التخطيط في ليبيا برنامج التنمية المستدامة بحكم الإختصاص أولاً وإلى ما أسند إليها من وزارة الخارجية الليبية.

ثانياً : بناءً على ذلك تم تشكيل لجنة للتنمية المستدامة تعمل تحت إشراف معالي السيد/ وزير التخطيط بموجب قرار السيد/ الوزير رقم (62) لسنة 2018م.

ثالثاً : شُكلت اللجنة من عدد من الخبراء والمختصين من القطاعات ذات العلاقة كان بينهم رئيس مصلحة الإحصاء والتعداد ورئيس الهيئة العامة للمعلومات وكان من ضمنها أيضاً بعض الأعضاء من قطاعات مختلفة، وقد تشرفت برئاسة هذه اللجنة .

رابعاً :

1) كان من مهام هذه اللجنة تقييم الوضع القائم وتوفير قواعد بيانات للمؤشرات الوطنية بالتنسيق مع القطاعات المختلفة.
2) موائمة وإدماج أهداف التنمية المستدامة 2030 في الإستراتيجيات وخطط التنمية الوطنية.
3) متابعة التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
4) إعداد التقارير الطوعية الوطنية وإستعراضها في المحافل الدولية.
5) تعزيز الشراكة والتعاون المحلي والدولي لتطبيق وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

خامساً : إنتهجت ليبيا في تنفيذ برنامج التنمية المستدامة نهجاً يقوم على أساس تجربتها في العمل على أهداف التنمية للألفية (1990–2015) والذي تم إعداد تقرير بشأنه في هذا الخصوص.

سادساً : تم إختيار مجموعة من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر تمثلت في عشرة أهداف تم إختيارها وفقاً لأولويات المرحلة وذلك بالتشاور مع الفعاليات المختلفة، الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني وفئات مثل الشباب والمرأة وذوي الإعاقة وبعض الأكاديميين والبحاث وأجهزة الرقابة والمؤسسات التشريعية، تمثلت هذه الأهداف في الآتي :

الصحة الجيدة – التعليم الجيد – المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة – المياه النظيفة والصرف الصحي – الطاقة النظيفة والمستدامة – العمل اللائق والنمو الإقتصادي – الحد من أوجه عدم المساواة – مدن ومجتمعات مستدامة – السلام والعدل والمؤسسات القوية – عقد الشراكات.

سابعاً : لتفعيل عمل لجنة التنمية المستدامة تم إنشاء موقع إلكتروني للجنة التنمية المستدامة ولتعزيز دور ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، تم إنشاء منصة إلكترونية لريادة الأعمال والعمل جاري على إدماج أول مدرسة لريادة الأعمال عبر الإنترنت (ليبوس) في هذه المنصة .

ثامناً : تم إطلاق المنتدى الليبي للتنمية المستدامة في 14/يوليو/2019م كمنصة للحوار والتفاعل وتبادل الخبرات وتنسيق الجهود وإلى إدماج وتعزيز مشاركة كافة أصحاب المصلحة من الجهات الحكومية والسلطات المحلية، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، وفئات الشباب، والمرأة، وفئة ذوي الإعاقة والجهات التشريعية والرقابية والأكاديميين والجهات العلمية، والبحثية والجامعات وذلك ليكون هذا المنتدى رافداً وداعماً أساسياً لعمل لجنة التنمية المستدامة من أجل تحقيق أهداف أجندة 2030 .

تاسعاً : فيما يخص آلية عمل اللجنة فقد تم إعداد خطة تنفيذية وفقاً لبرنامج زمني حيث تم تكوين فريق عمل لكل هدف من الأهداف سواءاً التي تم إختيارها كمرحلة أولى أو التي لم يتم إختيارها في المرحلة الأولى حيث كلف رئيساً لكل فريق كان من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال الهدف وكذلك تم إختيار منسقاً لكل فريق يكون مندوباً من القطاع المختص أو المعنى بتنفيذ الهدف مثل التعليم والصحة وغيرها، ويتم ترشيحه من القطاع المختص بشكل رسمي بالإظافة إلى مجموعة أخرى من الأعضاء من ذوي الإختصاص .

عاشراً : تم تشكيل فريق مصغر لصياغة التقرير الطوعي بالتنسيق مع فرق العمل للأهداف المختلفة وقد شُرع في إعداده وهو الآن في مرحلة نقترب فيها من إنجاز المسودة الأولى ونعتمد في سرعة إنجازها على أداء فرق العمل المختلفة .

الحادي عشر : فيما يخص موضوع الشراكات من أجل تحقيق الأهداف فقد تم التواصل والتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ليبيا، وكذلك عقد لقاءات مع البنك الدولي خصوصاً مع السيد نائب رئيس البنك الدولي لشئون التنمية المستدامة من أجل الحصول على المساعدات الفنية اللازمة المتمثلة في توفير عدد من الخبراء وعقد بعض ورش العمل بالخصوص، حيث أبدوا إستعدادهم بتقديم المساعدة اللازمة.

وكذلك شارك بعض من أعضاء لجنة التنمية المستدامة في بعض العروض التدريبية الخاصة بإعداد التقرير الطوعي.

وقد تبنت لجنة التنمية المستدامة موضوع الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص حيث تم برعاية وزارة التخطيط إنطلاق الوكالة الليبية للتنمية. وكذلك تم تنظيم ورعاية العديد من ورش العمل وحلقات النقاش في إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الثاني عشر : تم إعداد مجموعة من الإستراتيجيات الوطنية وجاري العمل على بعض الإستراتيجيات الأخرى والتي تخدم أهداف التنمية المستدامة مثل الإستراتيجية الوطنية للطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة 2030م، وإستراتيجية المياه والصرف الصحي والإستراتيجية الوطنية لذوي الإعاقة وإستراتيجية التعليم والصحة وإستراتيجية التمكين والتنمية البشرية.

الثالث عشر : في إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة تبنت وزارة التخطيط نهاية السنة الماضية 2019 خطة ثلاثية للأعوام(2020-2021-2022) تتضمن على وجه الخصوص إدماج أهداف التنمية المستدامة في مقترح هذه الخطة لجميع الوزارات والقطاعات المعنية وذلك وفقاً لمنشور معالي السيد/ وزير التخطيط رقم(2019/2) .

الرابع عشر : دعمت اللجنة تعزيز دور المرأة من خلال رعاية العديد من الأنشطة والملتقيات التي تهدف إلى تمكين المرأة وإتاحة الفرصة لها في مجال المشروعات الصغرى والمتوسطة من أجل مساهمة أكبر لها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

الخامس عشر : إهتمت لجنة التنمية المستدامة بموضوع الحوكمة وأعطته تركيزاً أكبر من خلال تنظيم معهد التخطيط لندوة حول هذا الموضوع لمناقشة مشروع دليل الحوكمة تمهيداً لإعتماده .

السادس عشر : في إطار تحقيق اللامركزية وتعزيز دور البلديات وتطويرها وتنميتها وإزالة الفوارق التنموية تم نقل العديد من إختصاصات الوزارات إلى المستوى المحلي للبلديات وفي مرحلة أولى نقلت الإختصاصات المتعلقة بالخدمات مثل التعليم – الصحة – المواصلات – وغيرها .

السابع عشر : منذ شروعنا في التجهيز لإعداد التقرير تمت مشاركة الوزارات والقطاعات المعنية وديوان المحاسبة وأعضاء من منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص في جميع الإجتماعات واللقاءات والعروض التي جرت والتي ستجري حتى الإنتهاء من إعداد التقرير .

الثـامن عشـر : تقـوم لجنـة مصـغرة برئاسـة رئـيس لجنـة التنميـة المسـتدامة وبالإشـراف المباشـر لمعـالي السـيد/ وزيـر التخطـيط بصـياغة التقريـر بعـد تجميـع البيانـات المطلوبـة مـن فـرق العمـل وعرضـها أولاً بـأول علـى كافـة المعنيين بتحقيق أهداف التنمية المستدامة في إجتماعات ولقاءات تعقد لهذا الغرض .

التاسـع عشـر : هنـاك عـدد مـن الصـعوبات والتحـديات التـي واجهـت عمـل لجنـة التنميـة المسـتدامة تمثلـت فـي الآتي :

1) الضعف والإفتقار للبيانات والمعلومات والمؤشرات المطلوبة للقياس والتقييم .
2) عـدم الإسـتقرار السياسـي وهشاشـة الوضـع الأمنـي بمـا يصـاحبه مـن صـراع وعنـف وإضـطرابات والتـي تؤثر بشكل سلبي على كل برامج ومكتسبات التنمية وبالتالي على أجندة التنمية المستدامة 2030م .
3) الهجـرة غيـر الشـرعية وأعـداد النـازحين والمهجـرين نتيجـة الصـراعات تشـكل تحـدياً حقيقيـاً علـى طريـق تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030م .
4) ضعف الأداء المؤسسي ومقومات الحكم الرشيد .
5) طبيعـة الإقتصـاد الليبـي مـن حيـث أنـه إقتصـاد ريعـي يعتمـد علـى النفط والغـاز وفـي حالـة حـدوث أي خلـل أو توقـف عـن إمـدادات هـذه الثـروة تتوقـف بـذلك كافـة بـرامج التنميـة وبمـا يـؤثر سـلباً علـى تحقيـق أهـداف التنمية المستدامة .
6) إعادة الإعمار ومايتطلبه ذلك من توفير التمويل اللازم لذلك .
7) الـزخم الكبيـر الـذي حـدث خـلال السـنوات الأخيـرة فـي إشـهار وتكـوين منظمـات المجتمـع المـدني أوجـد صـعوبة فـي إختيـار مـن يشـارك عـن المجتمـع المـدني ولكننـا نحـاول أن تكـون المشـاركات للمنظمـات الأكثر فاعلية ونشاطاً .
8) عـدم وجـود قطـاع خـاص منظم وقـوي بـالرغم مـن أن القطـاع الخـاص الناشـئ فـي ليبيـا يوجـد لديـه الإهتمـام والرغبة في المشاركة ولكن يحتاج إلى آليات وتشريعات منظمة لعمله بالخصوص .

إنتهى العرض